

ثمرات الورع - المحاضرة 51 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني -

د. عبد العزيز بن حميد الجهني

عبد العزيز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الإيمان وتريد سهلاً ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة في اه مادة اعمال القلوب في اكااديمية زاد وآ هذه الحلقة سنواصل سنواصل باذن الله الحديث آ في موضوع الحلقة الماضية

وهو - 00:00:50

ورع الذي هو عبادة جليلة عظيمة. ذكر كثير من السلف انها آ اصل الدين وانها من اعظم والاعمال واجلها في تعامل الانسان مع ربه.

وتحتاج حقيقة الى وقفات كثيرة لتعلقها بالخوف من - 00:01:17

الله وتعظيم الله وتقوى الله وخشية الله. فكل هذه عبادات مرتبطة ببعضها ليصل الانسان الى مبتغاه من هذه الدنيا ان يرضى الله عز

عز وجل عنهم وان يكون باذن الله من اهل الفردوس الاعلى من الجنة - 00:01:37

الورع ايها الاحبة اذا تحقق في قلب العبد كان خير معين له على الطاعة وخير معين له على العبادة لان التخليط هو الذي يظعف ايمان

الانسان اما الانسان الذي يتقي الله عز وجل ويحافظ على قلبه ويحافظ على دينه ويحافظ على ايمانه حتى من الشبه حتى من

الامور التي - 00:01:53

قد تخفى ولا يعلم احلال هي ام حرام؟ الذي يحرص على المحافظة على قلبه وعلى ايمانه وعلى دينه لا شك انه يصل الى مراتب عليا

في العبادة وفي الخوف وفي خشية وفي التعظيم وفي الانابة وفي الاجلال لله عز - 00:02:20

في علاه وهذا امر يعني من من قرأ في سيرة السلف الصالح رآه عيانا في آ ما آ ثبت في سيرهم رضي الله عنهم وارضاهم. فالانسان

كل ما تحقق الورع في قلبه وعظم في قلبه لا شك انه وصل الى المراتب العليا. ولهذا يقول النبي - 00:02:40

صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وهو الصحابي الجليل الذي نقل لنا جل سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. قال يا ابا هريرة كن ورعا

تكن اعبد الناس يا ابا هريرة كن ورعا. تكن اعبد الناس. حقق الورع في قلبك تكن من اعبد الناس. لماذا - 00:03:01

لان الانسان اذا كان ورعا فمعناه ان هذا القلب معظم لله. ويخشى الله عز وجل ويخافه. وهذا الذي يقبل على عبادة ربه لان الانسان

ينشط في عبادته ليس بجسده ليس بجسده وانما بقلبه. ولهذا نجد الان كثير من الاصحاء الاقوياء ومن الرياضيين ومن اصحاب كمال

الاجسام ومن غيرهم لكن - 00:03:29

في عبادته. ضعيف في عبادته ليست القضية قوة الجسم. وتجد في المقابل كما نراه الان في الاماكن العامة في المساجد في الحرم

وفي غيره تجد انسان احيانا ضعيف كبير السن واحيانا مشلول مقطوعة رجله فتجد انه لا يتخلف عن ركعة - 00:03:53

واحدة في صلاة التراويح او في صلاة القيام في رمضان. ويكثر من السنن والنوافل ويتعبد الله عز وجل. فالذي يدفع الانسان الى

عبادة الله هو القلب القلب اذا عظم الايمان فيه اذا عظم الخوف من الله فيه اذا تحققت التقوى فيه فانه هذا الذي يقبل على عبادة

الله ويكون - 00:04:13

من اتقى عباد الله وهذا يعني مصداق لقول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس. تكن اعبد الناس. لانه ما

الذي يظعف الايمان في القلب - 00:04:34

هو التساهل الذي يحصل عند بعض الناس في بعض الامور. يعني يكون عنده جرأة على بعض الامور المشتبهات يعني يقحم نفسه في كل امر وهو لم يتبين له ويظن انه على خير ويظن انه يعني اه محق بذلك وهذا والله من الضلال المبين. ان يكون الانسان عنده جرأة جرأة عن - 00:04:49

على على ما حرم الله عز وجل. فالانسان الذي يخاف الله عز وجل ويريد ان تتحقق العبادة في قلبه. ولا شك ان العبادة تظهر يعني هذا الامر له مقياس وله ميزان - 00:05:13

يعرف به المرء حاله يعني ينظر الانسان اذا اراد ان يعرف هل هل تحقق الورع وعظم في قلبه ينظر الى حاله مع ربه ينظر الى حاله في الطاعات والعبادات وفي النوافل وفي القربات - 00:05:28

فهنا يعني يعرف الانسان هذا هو الميزان والمقياس في هذه الدنيا تجد الانسان عنده اقبال على طاعة الله عز وجل. عنده همة في العبادة في قيام الليل في صلاة النوافل في الاذكار - 00:05:46

هذا ولا شك دليل على ان الورع قد تحقق في قلبه. والخوف من الله تحقق في قلبه. لكن عندما يشعر الانسان بفتور وضعف وعدم اقبال وانشراح صدر للعبادة فهذا يدل على ان الانسان هذا يخلط في يومه وليله - 00:06:00

يخلط في حياته. يخلط في تعامله ليس عنده يعني ذلك التعظيم الكامل لله عز وجل. فتنتج عنه هذا الضعف وهذا الفتور في عبادة ربه ومولاه. وبقدر ما يتحقق هذا الامر في قلب الانسان من ورع وخوف وتقوى بقدر ما يجتهد الانسان في الطاعة. يجتهد الانسان في الطاعة وننظر الى المثل الاعلى - 00:06:17

والاجل والاكبر في حياتنا وهو نبينا وامامنا وقودتنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. مع انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:06:41

لكن لعظم الايمان في قلبه وهو سيد المتقين صلوات ربي وسلامه عليه عابدا لله في كل احواله وفي كل شؤونيه. ومكثر من النوافل ومن العبادات. وهكذا الانسان الذي يريد ان يسير على خطى حبيبنا - 00:06:57

وامامنا محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان يراعي هذا الامر وان يتحقق في قلبه هذا هذه العبادة الجليلة النبي صلى الله عليه وسلم حذر من ترك الورع يعني عدم وجود الورع في القلب - 00:07:13

خطير جدا وهو دلالة على ان الانسان على شفا جرف هار في هذه الدنيا يخشى عليه من ان يطبع الله عز وجل على قلبه. اذا لم يتحقق اصل الورع. اصل الورع في قلبه لان الورع مراتب كما قلنا. المرتبة الاولى هو ترك الحرام - 00:07:36

ابتعاد عنه المرتبة الثانية ان يتقي الشبهات ثم بعد ذلك ان يترك المرتبة الاعلى ان يترك شيئا من الحلال خوفا من الوقوع في الحرام المسلم الموفق هو الذي يترقى بذلك. في المقابل - 00:07:59

الذي يضعف الورع في قلبه يضعف الخوف من الله في قلبه فانه يجترئ على محارم الله يشتري على محارم الله لضعف الايمان في قلبه. لضعف الورع والخوف من الله في قلبه. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

في حديث جليل عظيم يحسن بكل مسلم ان يقف معه ان يتدبره لانه اولا من كلام الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه. الذي دلنا على كل خير وحذرنا من كل شر - 00:08:35

هذا الحديث ايها الاحبة حديث عظيم وجليل وهو الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لاعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضا يجعلها الله عز وجل يوم القيامة هباء منثورا. فخاف الصحابة قالوا من هم يا رسول الله؟

صفهم لنا. جلهم لنا الا نكون منهم - 00:08:54

امر خطير جدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انهم اخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون وهذه والله هي الطامة والمصيبة الكبرى يأخذون من الليل كما تأخذون لكنهم اقوام - 00:09:20

اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. عياذا بالله من ذلك ونفصل في هذا الحديث ان شاء الله بعد الفاصل مواقف واحداث نعيشها كل

يوم فنحتار كيف نتصرف؟ وماذا نفعل؟ مع الاله والاقارب - 00:09:35

مع الاولاد والاحفاد مع الجيران مع الاصحاب مع الفقراء وكذلك الايتام وغيرهم من اصناف الناس. وتطل علينا السيرة الشريفة لتدلنا على السبيل القويم. والتعامل الحكيم وفق منهج النبوة وعلى خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم - 00:10:22

الشيخ محمد صالح المنجد قراءة عملية للجوانب الاجتماعية من السيرة الشريفة من مجموعة زاد للنشر مزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:10:59

وقد توقفنا قبل الفاصل اه عند الحديث عن كلام نبينا صلى الله عليه وسلم العظيم في الحديث الذي وصف به اقواما من امته صلوات ربي وسلامه عليه وهو حديث ذكرنا انه حديث - 00:11:42

جليل عظيم يحسم بكل مسلم يريد الخير لنفسه ويريد النجاة ان يقف مع هذا الحديث وان يتفكر فيه وان يتدبر في معانيه. لان الامر ليس بالهين امر خطير جدا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاعلمن اقوى - 00:12:00

من امتي يأتون بحسنات مثل جبال تهامة بيضا نريد ان نتخيل يا اخوان هذا الحديث الان. انسان يأتي بحسنات يوم القيامة اي انه مسلم ويعمل من الطاعات وعنده عبادات. ولهذا كانت هذه الحسنات عظيمة مثل جبال تهامة وهي سلسلة جبال السروات من اليمن - 00:12:16

الى حدود الاردن. تخيل هذا الكم الهائل والعظيم من الحسنات. اذا هم اناس عندهم طاعات وعندهم عبادات يعني ليسوا هم من اهل الكفر والنفاق. وانما هم اناس يعبدون الله عز وجل. وانظروا الى هذه الاوصاف العظيمة - 00:12:39

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الحسنات العظيمة يجعلها الله هباء منثورا تضيع كلها لا لا تنفع الانسان. والهباء المنثور الهباء هو القشر الذي يطير في الهواء والوصف بالهباء جاء حتى في القرآن. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. الهباء هو القشر الذي يطير في الهواء. طب لماذا وصفت - 00:12:57

الاعمال بالهباء لان الانسان الذي ينفعه يوم القيامة هو العمل الذي يثقل به الميزان. الذي يوضع في الميزان ويثقل به الميزان. اما هذا القشر اذا وضع في الميزان فلا وزن له ولا قيمة له. فتكون هذه الاعمال العظيمة مثل هذا الهباء تطير ولا تثقل الميزان. اذا هي لا تنفع - 00:13:21

وهذا امر خطير ان اللسان يصلي يصوم يقرأ القرآن يحج يعتمر. ثم تضيع هذه وتصبح هباء منثورا. لا شك والله ان هذا امر عظيم جليل ولهذا قال الصحابي راوي الحديث ثوبان رضي الله عنه وارضاه. قال يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا - 00:13:43

الا نكون منهم يعني هذا امر خطير وجاء الوصف اتم واخطر. واعظم ايضا ووالله يجعل الانسان يرتجف فؤاده عندما يسمع هذا الوصف الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال اما انهم اخوانكم ما قال من المنافقين؟ ما قال من الكفار من - 00:14:04

عصاة قال اما انهم اخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. وهذا والله هذه الجملة ضع تحتها عشرين خطا جملة خطيرة جدا يدل على ان هذا الذي يحصل له يوم القيامة هذا الامر ان تكون حسناته هباء منثورا هو ممن يقوم الليل عيادا بالله من ذلك ان نكون ممن يقع - 00:14:23

في في او او يحصل له هذا الامر يوم القيامة ويأخذون من الليل كما تأخذون. اذا انسان عنده شيء من العبادات حتى العبادات الخاصة. وهي قيام الليل ويأخذون من الليل كما تأخذون - 00:14:51

ولكنهم هنا يأتي الوصف ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها اذا هو امام الناس عنده خوف عنده ورع يبتعد عن المعاصي والذنوب يقبل على الله يكثر من الطاعات لكنه اذا خلا بمحارم الله ضعف الخوف من الله في قلبه - 00:15:06

اذا كان لوحده وآآ غاب الرقيب عن عينه فانه يجرؤ على محارم الله لماذا؟ لضعف المراقبة في قلبه وضعف تعظيم الله في قلبه وضعف الخوف من الله في قلبه. لانه لم يستشعر ان الله عز وجل مطلع عليه في كل احواله في كل شؤون. لا تخفى على الله منه

ويا الله عز وجل يعلم السر واخفى ولا يمكن ان يختفي عن الله عز وجل فهذا الذي حصل منه هذا الامر وقع في هذه الطامة العظيمة الكبيرة انه على محارم الله. اشترأ على محارم الله ليس احيانا من تسوير الشيطان قد يقع - 00:15:58
في المعصية لكن هذا اشترأ على هذا المحرم لضعف الايمان في قلبه وضعف الخوف من الله في قلبه. وضعف الورع في قلبه. فحصل منه هذا الامر فكانت هذه النتيجة وهذه - 00:16:16

الطامة والمصيبة يوم القيامة ان تكون هذه الحسنات مثل تلك الهباء المنثور. ان تكون هذه الحسنات كالهباء المنثور. لكن الانسان الذي يتعامل مع الله عز وجل يتعامل مع الله بالخوف - 00:16:31

والورع والتقوى والخشية فانه باذن الله يكون من الناجين. ويسلم من هذا الوصف الذي ذكره نبينا وحبينا صلوات ربي وسلامه عليه عن هؤلاء الاقوام الذين يخشى الانسان ان يكون منهم. ولهذا ايها الاحبة اذا خلا الانسان - 00:16:45
في نفسه يتذكر هذا الحديث اذا خلا بنفسه خلا في غرفته خلا مع جهازه خلا مع جواله خلا وهو مسافر لوحده فانه يتذكر هذا الحديث اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. فيخشى الانسان على نفسه ويخاف ان يكون ممن - 00:17:05

وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وتكون هذه الحسنات وهذه الطاعات والعبادات التي قدمها واجتهد فيها وعمل وشقي في هذه الدنيا تكون هباء منثورا يوم القيامة. عندما يكون احوج - 00:17:27
اذا حسنة واحدة حسنة واحدة يكون احوج اليها من الدنيا وما فيها تأتي اليه اعز الناس اليه امه وابوه يا ولدي حسنة فيقول نفسي نفسي يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم - 00:17:44

يومئذ شأن يغنيه فكيف اذا كانت الحسنات العظيمة التي يرجو اه النجاة بها تكون هباء منثورا. لا شك والله ان هذا هو الخسران المبين هذا هو الخسران المبين. نعوذ بالله ان نكون من اهل الخسارة. ايضا اخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان الانسان في هذه - 00:18:05

الدنيا ايضا اذا لم يتحقق الورع في قلبه انه يجتهد ويشقى وقد يعبد الله عز وجل بعناء وتعب من الدعاء ويكثر من الاعمال الصالحة لكن لا يقبل منه عيادا بالله - 00:18:27
بسبب تخليطه وبسبب ايضا قلة الورع في قلبه وعدم الخوف من الله. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يا رب - 00:18:43

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام انى يستجاب له؟ ان يستجاب له. لاحظوا ايها الاحبة هذه المقدمة العظيمة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. الرجل يطيل السفر - 00:19:02
ودعوة المسافر مستجابة. يعني تحققت عنده اشياء كثيرة. اولاً انه مسافر ودعوة المسافر مستجابة. اشعث اغبر. فهو يعني فيه آآ خضوع وذلل لله عز وجل عند دعائه وعند عبادته. وهو يظهر الفقر لله عز في علاه. وهذا ايضا يعني دلالة - 00:19:22

على ان الانسان محتاج الى الله اشعث اغبر يمد يديه الى السماء. والله عز وجل يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا هذا من اسباب اجابة الدعاء. رفع اليدين - 00:19:42
لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما قلنا ان الله عز وجل حيي كريم يستحي من العبد اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. ثم يقول يا رب يا رب وهذا هو دعاء الانبياء وكثير من الداعية في القرآن بهذا النص وبهذا الاسم من اسماء الله عز وجل او بهذا الوصف من اوصاف الله عز وجل ووصف - 00:20:00

يا رب يا رب لكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انى يستجاب له؟ يعني هذا استفهام انكاري يعني لا يمكن ان يستجاب له وهو واقع في هذه المصائب وفي هذه - 00:20:20

التي كانت بسبب عدم الخوف من الله. وعدم الخشية من الله. وعدم الورع في قلبه الذي لم آآ يحجبه عن هذه المحرمات وهذه

المصائب التي وقع فيها فاشترأ على ما حرم الله فكانت النتيجة انه حرم اجابة - [00:20:40](#)
وعياذا بالله من ذلك ونواصل ان شاء الله بعد الفاصل ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او - [00:21:00](#)

قل يباهي به العلماء. او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. ومنها الحسد قال تعالى اي بغى بعضهم على بعض. فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال - [00:21:38](#)
بالدنيا وملهياتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع. ومنها التعامل والتصدر قبل التأهل. فان التصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه - [00:22:13](#)
وسلم ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم. ولا تصدنك الافات. واحذر من قطاع الطريق. قال تعالى - [00:22:33](#)

انه لكم عدو مبين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد وما زال الحديث ايها الاحبة عن عبادة الورع والخوف من الله عز وجل الذي هو نتيجة لهذا الورع وتعظيم الله عز وجل - [00:22:56](#)
الذي هو ثمرة ايضا لهذا الورع الذي يتحقق في قلب العبد المؤمن الموفق الذي اراد الله عز وجل به خيرا هنا قبل الفاصل آ حديث النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل عن ذلك الرجل الذي يمد يديه ويدعو الله عز وجل وقد وقع في الحرام وخلط - [00:23:38](#)
في ماله وفي اكله وفي ملبسه وفي شربه. ثم بعد ذلك كانت النتيجة انه حرم اجابة الدعاء. عياذا بالله من ذلك وهذا والله من اكبر الشقاء والعناء والبلاء الذي يحصل للانسان في هذه الدنيا بسبب جرأته على محارم الله ان يحرم اجابة الدعاء. ما منا احد حتى العصاة الا وهو يدعو الله عز وجل. يا رب - [00:23:58](#)

الصحة يريد العافية يريد المال يريد الذرية الصالحة يريد يعني يأمل باشياء كثيرة وهو يسمع قول الله قول الله عز وجل وقال ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان. لكن - [00:24:21](#)
حرم هذا الامر الذي وعد الله عز وجل به بسبب عدم وجود الورع في قلبه وجرأته على محارم الله فحرم اجابة الدعاء وهذا من اكبر العقوبات في هذه الدنيا. ان يحرم الانسان اجابة الدعاء. ولهذا الانسان اذا - [00:24:39](#)
اراد ان يحصل على الخير والنجاة في الدنيا وفي الآخرة. يعني ان يحصل على خيري الدنيا والآخرة فليتحقق هذا الامر في قلبه ان يكون ورعا تقيا خائفا وجلا معظما لله في كل احواله وفي كل شؤونه. وينظر الانسان - [00:24:59](#)
ينظر الانسان في في السلف الصالح رضوان الله عليهم في سيرهم آ هم قدوات لنا وآ يعني امامهم وآ مقدمهم نبينا صلوات ربي وسلامه عليه الذين هم اقتدوا به في حياته نماذج عظيمة جدا من الورع - [00:25:16](#)

وهو وهو الصادق المصدوق وهو التقى وهو الامين الذي عصمه الله عز وجل وزكاه وطهره ومع ذلك مع ذلك يعني يطبق هذه العبادة في حياته ليمثله الناس وليكون قدوة لهم صلوات ربي وسلامه عليه. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه احيانا - [00:25:35](#)
عندما يعود الى اهله يجد التمرة ملقاة اما على فراشه او في الارض. فيريد ان يأكلها لانه من اكرام النعمة النبي صلى الله عليه وسلم كان من صفاته انه يكرم النعمة - [00:26:03](#)

يمسح الطعام الذي سقط على الارض ثم يأكله. يستعيز بالله من الشيطان الرجيم ثم اه يسمي ويأكله النبي صلى الله عليه وسلم يقول يعني يريد اكرام هذه النعمة يريد ان يأكلها لكن يتذكر انها قد تكون من الصدقة. والصدقة محرمة على - [00:26:13](#)
اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. على ال بيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فيتذكر هذا الامر فيتركها ورعا. وهنا الامر يعني يعني ظاهرة هذه من المشتبهات. يعني هو لا يعلم الان هل هي من الصدقة ام من اه اه طعام البيت؟ او من الهدايا التي تأتي الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:32](#)
الهدية اه ليس ليست محرمة على ال بيت نبينا صلى الله عليه وسلم. لكن مع ذلك يتورع النبي صلى الله عليه وسلم عن اكلها يتحقق

هذا الامر في قلبه تتحقق هذه العبادة العظيمة. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان يربي حتى الصغار على هذه العبادة العظيمة. كان
00:26:52 -

حسن رضي الله عنه وارضاه في يوم من الايام وهو سبط النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ثمرة من تمر الصدقة. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما رآه قد وضعها في فمه قال كخ كخ - 00:27:12

القه النبي صلى الله عليه وسلم يعني امره بطرحها وهو غلام صغير صبي غير مكلف رضي الله عنه وارضاه. الحسن بن علي اه ابن ابي طالب ابن آ بنت النبي صلى الله عليه وسلم. امره النبي صلى الله عليه وسلم بطرحها - 00:27:27
فيقول له هذا الوصف الذي يقال للصغار كخ كخ اي اترك هذا الامر يعني ليس ليس طيبا امره النبي صلى الله عليه وسلم باخراجها وهو غير خلف ليتحقق الورع في قلبه وليربي هذا الصغير ايضا على الورع. وهي تربية والله عظيمة. الان لو ربينا الصغار على مثل هذا الامر - 00:27:46

لا شك انه عظيم جليل. يعني يربي الصغار احيانا في بعض الاماكن العامة وغيرها. يتورع الانسان عن اخذ شيء يعني قد يكون فيه شبهة يعني عندما يدخل بعض الناس الان الى محلات الفواكه والخضار - 00:28:06
فتجد بعض الناس الان عنده جرة وعنده تساهل كبير جدا يأكل من هذا ويأكل من هذا وكأنه يتذوق وهو يبرر لنفسه انه يريد الشراء. لكن تخيل الان لو دخل الى هذا المحل مئة رجل وكل واحد اكل واحدة او اثنتين او ثلاث. كم بقي لصاحب المحل؟ فالورع - 00:28:22

والمروءة تمنع الانسان حتى من مثل هذه الامور. وهذا والله مع الاسف يعني نراه عيانا احيانا. يأكل الانسان في المحلات في محلات الطيب يتطيب ويكثر من الطيب يعني فوق ما يريد. هذا لا شك انه من ضعف الورع في قلب العبد. انسان يترفع - 00:28:42
عن مثل هذه الامور حتى في الاماكن العامة لا يأكل في اماكن البيع والشراء لا يأكل. لانه يعلم ان هذا المسكين هو يبحث عن الرزق. يبحث عن عن الربح انت اذا اكلت والثاني والثالث والرابع قد يذهب آ مكسبه في هذه البضاعة بهذا التذوق. فالذي يتحقق في قلبه هذا الورع - 00:29:02

وآ يعني هذا الايمان وهذا الترفع في في هذا الجانب وايضا تكون عنده المروءة ويربي ابنائه اذا كانوا ابناؤه اذا كانوا معه على مثل هذا الامر لا يأكلون من الاماكن العامة ليتحقق فيهم باذن الله. وهذه من التربية كما ربي نبينا وحبينا - 00:29:22
وامامنا محمد صلى الله عليه وسلم هذا الغلام الصغير الحسن ابن علي الذي هو سيد شباب اهل الجنة رباه على مثل هذا الامر وهو غير مكلف اصلا وكذلك اطفالنا غير مكلفين لكن نربيهم على مثل هذا الامر. ايضا قصة عظيمة ورائعة وجميلة في هذا الجانب. وهي ما حصل في - 00:29:41

حادثة الافك عندما ضجت المدينة بهذا الحدث العظيم الجليل الذي يعني حتى النبي صلى الله عليه وسلم اصبح في حيرة من امره شهرا كاملا وهو يطعن في عرضه بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه في عرض الطاهرة المبرأة الشريفة العفيفة عائشة رضي الله
- 00:30:01

عنها وارضاه الذي برأها الله عز وجل من فوق سبع سماوات. لكن اثناء الشهر كان هناك يعني آ كان هناك لغط شديد آ في المدينة حول هذا الامر. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستوثق وهو اعلم بحبيته - 00:30:25
لكن الانسان احيانا يريد ان يتثبت. فسأل اه ضررتها زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاه سألها عن عائشة قال يا زينب ما علمت ما رأيت يعني ماذا تعرفين عن - 00:30:43

هل رأيتي شيئا؟ هل علمت عنها شيئا؟ فماذا قالت زينب رضي الله عنها؟ قالت يا رسول الله احمي بصري وسمعي. احمي سمعي وبصري. والله ما علمت عليها الا خيرا. والله ما علمت عليها - 00:30:57
الا خيرا. فتقول عائشة رضي الله عنها عن عن كلام بعد ما علمت عن اه رد زينب رضي الله عنها قالت وهي التي كانت تساميني اي هي التي كانت تنافسني في في قلب في محبتي - 00:31:12

في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لانها كانت بنت عمه النبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة جميلة وكانت ايضا تقية نقية وهي تسمى ام المساكين ثم قالت عائشة رضي الله عنها فعصمها الله بالورع - [00:31:30](#)
عصمها الله بالورع. والله قصة زينب هذه نموذج يدرس في تعامل الناس خصوصا النساء يعني الذين يكونوا في خلاف وفي خصومة. ينظر هذه زينب هي بعض الناس يقول فرصة - [00:31:45](#)

فرصة ان تتكلم فيها. لكن تقول رضي الله عنها وارضاهها احمي سمعي وبصري. احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا وهي صادقة اي والله انها عائشة رضي الله عنها نحن ايضا الذين لم نرها والله لا نشهد لها الا بالخير فهي المبرأة والصديقة بنت الصديق - [00:32:02](#)

رضي الله عنها وارضاهها فعصم الله عز وجل زينب هذه المرأة التي هي عظيمة. والتي زوجها الله عز وجل من فوق سبع سماوات لنبينا صلى الله عليه وسلم. لم يتولى العقد احد - [00:32:24](#)
الناس وليس هناك شهود وانما زوجها الله من فوق سبع سماوات لشرف هذه المرأة وهي التي تسمى ام المساكين فما اعظم ان هذا الموقف وان يقف كثير من نساء المسلمين مع هذا الموقف في الشهادة لمن معهم يعني خلاف او خصومة. فهذه مراتب عظيمة ايها - [00:32:40](#)

احبة وجليلة يحرص الانسان ان يصل اليها بامثاله لامر الله والمحافظة على سنة نبينا صلى الله عليه وسلم والبعد عن ما يخالف خالف هذا الامر والحذر من الحرام البين والحذر ايضا من الامور المشتبهات ليسلم دين الانسان وتسلم تقواه باذن الله - [00:33:00](#)
ويحصل على المراتب العظيمة الجليلة يوم القيامة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحقق الورع في قلوبنا وان يرزقنا التقوى ومن العمل ما يرضى انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:33:20](#)
يأتيك ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد اكااديمية للعلم كالازهار في فستاني - [00:33:40](#)